

الاقتصاد الرقمي ودوره في دعم مشاريع تسويق خدمات المعلومات الرقمية

د. أمل محمد المغربي

الإدارة العامة للمكتبات - جامعة المنصورة

Amlelmaghraby1@gmail.com

المستخلص

مع الثورة المعلوماتية وكثرة مصادر المعلومات تضافرت كل من تكنولوجيا المعلومات ومصادر المعلومات ؛ مما أدى لظهور صناعة المعلومات والتي أصبحت بدورها سلعة يمكن تسويقها واستخدامها كمصدر دخل ؛ مما افرز عن ما يسمى بالاقتصاد الرقمي والذي يسهم بدور فعال في تنمية كل من مصادر المعلومات الرقمية والعمل على استثمارها وتحقيق الربحية من تسويقها بنظم التسويق الذكي والتشارك بين كل من المؤسسات و أنظمة التسويق الذكي والإبداعي ؛ مما يشكل دعم وتعظيم الاستفادة من خدمات المعلومات الرقمية مما بدوره يشكل دعم للمستفيدين وعموم الباحثين.

اعتمدت الدراسة الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي وذلك لوصف ورصد وتحليل واقع الاستفادة من الاقتصاد الرقمي في تسويق خدمات المعلومات وتسهيل الضوء على أهم مشروعاته.

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الاقتصاد الرقمي في دعم خدمات المعلومات الرقمية، وكيفية العمل على استثمار المعلومات وتسويقها مما يساعد على توسيع رقعة الانتشار، وكذلك الحفاظ على الأصول من الانتهاكات المعلوماتية، مع إبراز الدور التفصيلي لكل منهم في العملية المعلوماتية لتحقيق الفائدة وإثراء المعرفة والكشف عن المعوقات والتحديات.

وجاءت نتيجة الدراسة بالكشف عن مجموعة من الخطط أو الاستراتيجيات الرقمية، وذلك بهدف الوصول إلى تحقيق تنمية مستدامة في المجالات الاقتصادية، كما حظيت العديد من شركات المعلومات بتسويق معلوماتها تحت مظلة الاقتصاد الرقمي لما لها من دور فعال في استثمار المعلومات ونشرها واعتبرت من أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد الرقمي انتهاك قوانين الملكية الفكرية التي تعتبر من أهم مقومات الصناعة المعلوماتية.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرقمي، خدمات المعلومات الرقمية، مؤسسات المعلومات الربحية، التسويق الإبداعي.

0/ تمهيد

لقد بات الصراع في العالم هو الوصول السريع إلى المعلومات وامتلاك طرق تداولها وتحليلها من أجل اتخاذ القرار السليم مع ضرورة تطوير تقنيات وأساليب تمكّنها من تأمين نفاذ أكثر تناسقاً للمعلومات وهو ما يضمنه الاقتصاد الرقمي حيث إنه المعنى بنشر مجتمع المعلومات والمعرفة ليصبح أكثر استجابة مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مما جعل الاقتصاد الرقمي مسارا اجبارياً لا توجيهها اختيارياً وذلك لما قامت به الرقمنة من أحداث تغييرات عميقة في تنظيم الاقتصاد العالمي وإعادة تحديد سلاسل القيمة ودفع التوجه نحو إنجاز المهام في أقل وقت وبأقل مجهود ممكن.

اعتمد الاقتصاد بشكل كبير على التكنولوجيا في شتى مجالات الاقتصاد العالمي، هذا الأمر قد أحدث تغيير في طرق ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية؛ مما أدى إلى ظهور نوع جديد من الاقتصاد وهو ما يطلق عليه " الاقتصاد الرقمي " أو اقتصاد المعلومات الذي يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومة الاقتصادية الركيزة الأساسية للاقتصاد. (ذكي، السيد، ٢) فالاقتصاد الرقمي هو القوة الحالية والقادمة لجميع الدول الذي أسهم في توسع دائرة حجم المعاملات الاقتصادية بين الدول مما جعل العالم سوق إلكترونية تنافسية واسعة وأصبح مجالاً خصباً أمام الدول للاستفادة منها كوسيلة حديثة لتحقيق معدلات نمو أعلى في اقتصاديتها.

1/ مشكلة الدراسة

لا شك أن التكامل الاقتصادي ينطوي على فرص استثمارية عظيمة وهذا لا يتحقق الا بالاقتصاد الرقمي تحت مظلة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الرقمية مما اثار تناول الاقتصاد الرقمي ودوره في دعم خدمات المعلومات الرقمية وكيفية تسويقها مع تسليط الضوء على التجارب الاستثمارية في الاقتصاد الرقمي.

2/ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الإضافات العلمية التي تقدمها لأنها تتناول موضوع ذات أهمية ألا وهو الاقتصاد الرقمي وأثره على النمو الاقتصادي ؛ حيث يشكل هذا القطاع عاملا حاسما في التحول السريع نحو ممارسة الإدارة الالكترونية للأعمال والتأثير على مختلف الأنشطة التقليدية، حيث أصبحت هناك قدرة كبيرة على تسريع وتيرة تبادل المعلومات وتطبيقات التجارة الالكترونية ، وتستمد هذه الدراسة أهميتها كذلك كونها تهتم بالتطورات التقنية والتكنولوجية، كما في التعرف على الاقتصاد الجديد أو ما يعرف بالاقتصاد الرقمي والذي يعتمد بشكل رئيس على المعلومات والمعرفة البشرية.

3/ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بهدف عام مطلق وهو قياس دور الاقتصاد الرقمي في دعم خدمات المعلومات الرقمية، وكيفية العمل على استثمار المعلومات وتسويقها مما يساعد على توسيع رقعة الانتشار، وكذلك الحفاظ على الأصول من الانتهاكات المعلوماتية.

كما تهدف إلى محاولة فهم أخلاقيات الأعمال في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومنه يمكن حصر الأهداف التي تسعى إليها الدراسة في النقاط التالية:

- تحديد مبادئ وأخلاقيات الأعمال في ظل الاقتصاد الرقمي.
- التعرف على الدور الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم أنشطة الأعمال.
- التعرف على الوسائل التقنية لأمن الأعمال الالكترونية.

4/ تساؤلات الدراسة

- 1- ماذا يعنى الاقتصاد الرقمي؟
- 2- ما أخلاقيات الاقتصاد الرقمي واستثمار المعلومات؟
- 3- ما دور التحول الرقمي والاقتصاد الرقمي في دعم مشروعات خدمات المعلومات؟
- 4- ما أهم مشروعات خدمات المعلومات الرقمية؟

5/ حدود الدراسة

تهتم الدراسة بتحديد العلاقة بين الاقتصاد الرقمي ودوره في دعم مشروعات خدمات المعلومات الرقمية كإحدى مشروعات الاستثمار في المعلومات والوقوف على دور كل من الاقتصاد الرقمي وأمن المعلومات في الحفاظ على المشروعات من الانتهاكات، وفي دعم المشروعات لتحقيق أهدافها، ومن أبرز المشروعات بنك المعلومات العربي "أسك زاد"، شركة دار المنظومة، الشبكة العربية للعلوم التربوية، شركة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، شركة المنهل، شركة المفكرون الجدد.

6/ منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الوصفي التحليلي وذلك لوصف ورصد وتحليل واقع الاستفادة من الاقتصاد الرقمي في تسويق خدمات المعلومات وتبسيط الضوء على أهم مشروعاته.

7/ مصطلحات الدراسة

1- اقتصاد المعرفة: تعرفه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه ذلك الاقتصاد المبني أساساً على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة والمعلومات، كما يعرف على أنه جزء من الاقتصاد القائم على المعرفة السلعة أو الخدمات المتداولة فيه وتمثل الاتصالات وتقنية المعلومات أدواته الرئيسية. (عليان، والمغربي، ٢٣)

2- اقتصاد المعلومات: وهو الاقتصاد الذي تزيد فيه قوة العمل المعلوماتية عن قوة العمل العاملة في كل قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات، بالنسبة للدول المتقدمة وتختلف بالنسبة للدول الأقل تقدماً. (العبيدي، إبراهيم، ٣٠)

3- المنصات الرقمية: هي العامل المشترك في صور الاقتصاد الرقمي والتي تسمح بإقامة علاقات مباشرة بين مستخدمي الإنترنت وأصبحت أيضاً بمثابة العامل المشترك بين صور الاقتصاد التعاوني الذي يسمح بإقامة علاقة مباشرة بين مستخدمي الإنترنت فالتبادل المباشر بين المستهلكين كان موجود دائماً لكنه الآن أصبح واسعاً إلى حد كبير بفضل المنصات الرقمية. (عبد اللطيف، محمد، ٤٠٧)

4- أمن المعلومات : يعرف بأنه حماية المعلومات الموجودة على أجهزة وشبكات الحاسب الآلي في مواجهة أي تدخل غير مصرح به قد يستهدف إحداث تغيير في المعلومات أو إتلافها أو الحرمان من الوصول إليها، ويشير مصطلح الامن السيبراني إلى مجموعة الوسائل التقنية والتنظيمات الإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الالكترونية ونظم المعلومات والاتصالات التي تحتويها وذلك بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتعزيز حماية سرية وخصوصية البيانات الشخصية واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني. (خضر، والمداح ، ١٣٠)

5- الأمن الإلكتروني: يعنى أي أداة أو تقنية أو عملية مستخدمة لتحى أصول المعلومات لنظام الأمن الإلكتروني، حيث يتيح ويضيف قيم للشبكات وموجه للبنية الأساسية المرنة والصلبة، ويمكن التفريق بينهما فيما يلي:-

- 1- مكونات البنية الأساسية الصلبة: وهي الأجهزة الصلبة والبرمجيات المطلوبة لحماية النظام والبيانات من التهديدات والأمن من خارج أو داخل النظام.
- 2- مكونات البنية الأساسية المرنة والتي تعنى السياسات، والعمليات والبروتوكولات، والتوجهات التي تحى النظام والبيانات من مصادرها المختلفة.

6- تسويق خدمات المعلومات الرقمية: التسويق الرقمي لخدمات المعلومات يعرف بأنه : مدى امتلاك المكتبة لمجموعة متميزة من خدمات المكتبات والمعلومات مما يتوفر لها مادة تسويقية عالية القيمة ومجتمع المنافسين، وذلك من خلال مجموعة من المقتنيات الضخمة والقيمة من مختلف أشكال أوعية المعلومات مثل أمهات الكتب والمخطوطات والأطروحات الأكاديمية والدوريات والكتب الحديثة وامتلاك المكتبة لفريق عمل متميز متنوع ما بين الخبرات العالية والتي تصلح للإشراف على تقديم الخدمات وحديثي التخرج بما يملكونه من رؤية تساعدهم على العمل والابتكار بالإضافة إلى موقع وفهرس على شبكة الانترنت يعملان لمدة 24 ساعة، مما لا يجعلها في حاجة إلى عقد اتفاقات مع وسطاء وسماسة المعلومات للترويج لخدماتها. (بهوت، عبد الجواد، ٣٧٧)

8/ مراجعة الإنتاج الفكري

اعتمد البحث عن الدراسات السابقة في قواعد البيانات العربية والأجنبية للحصول على الدراسات السابقة والمقالات ذات الصلة بموضوع الدراسة:-

- قواعد بيانات دار المنظومة.
- قاعدة إثراء المعرفة.
- ProQuest Database.
- Wiley Database.
- Emerald Database.
- Library, Information Science& Technology Abstracts database.
- Google Scholar.

أولاً: الدراسات العربية

دراسة (زيدان، دباش2022) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الاقتصاد الرقمي في الجزائر مع تحليل الاقتصاد الرقمي وإبراز أهم معالمه، وكذا معرفة حقيقة التجارة الإلكترونية ومدى تطبيق الصرافة الإلكترونية في الجهاز المصرفي الجزائري، وقد أظهرت النتائج أن الاقتصاد الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالأخص على الانترنت يتسم بالعديد من الخصائص اميزه عن الاقتصاد التقليدي في سرعة الأداء والاستجابة المباشرة وانخفاض التكلفة وغيرها مما بدوره ألقى أثره في تحقيق سهولة الوصول إلى الأسواق العالمية.

دراسة (دوبابي، وبالمهدي2022) هدفت الدراسة إلى التعريف بالبيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي وتطور تقنياته على المستوى الإقليمي والدولي في ظل الثورة الرقمية والتحول الرقمي مع استعراض التجارب الدولية الناجحة في تبني الاقتصاد الرقمي واستخدام البيانات الضخمة لاسيما في فترة الأزمة الصحية لجائحة كوفيد 19 وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الرقمي شهد تطوراً كبيراً وبالأخص في الآونة الأخيرة نظراً لتوفر التقنيات الحديثة وتطورها، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية بشكل كبير مما جعل الدول العربية والعالمية تسعى جاهدة إلى تبني مفهوم الاقتصاد الرقمي والتحول نحو الرقمنة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية.

دراسة (قده، حبيبه 2022) هدفت الدراسة لتناول مفهوم التسويق الإلكتروني فهو من المواضيع الحديثة في العالم وقد صارت ممارسته أمرا يسيرا في الدول المتقدمة وهو في تقدم وتطور مستمرين وسريعين، لهذا صار لزاما على الدول النامية اللحاق بالركب ومواكبة التطورات باتخاذ الاجراءات اللازمة وتوفير المتطلبات والبنى التحتية الضرورية لبدء العمل على تفعيل وتوسيع استخدام تكنولوجيا الإعلام واعتماد التسويق الإلكتروني وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها وجود الاستفادة من التقنيات الحديثة واستغلالها الاستغلال الأمثل لتعزيز النمو وازدهار اقتصاد الدول.

دراسة (نور الدين، بن سولة 2018) تناولت الدراسة الاقتصاد الرقمي أو الاقتصاد الجديد حيث أن التكنولوجيا الجديدة لوسائل الاتصال أحدثت تغييرات جذرية في حياة الانسان وغيرت الكثير من المفاهيم، كما خرجت الدراسة بعدة توصيات منها العمل على تكييف النصوص القانونية والتنظيمية مع المستجدات التكنولوجية والمعاملات الرقمية لحماية حقوق المتعاملين، وفتح المجال أمام المستثمرين في قطاع المعلومات لخلق المنافسة وتطوير القطاع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Ilyas, M., ud din, A., Haleem, M., & Ahmad, I. 2023) سعت الدراسة الأدبيات الموجودة حول ريادة الأعمال الرقمية ، ونماذج العمل بنفسك ونماذج قبول التكنولوجيا بمساعدة البيانات التجريبية. كما هدفت إلى تحديد العوامل المرتبطة بقبول ريادة الأعمال الإلكترونية من خلال فحص تكامل نموذج " اعمل ذلك بنفسك " ونماذج قبول التكنولوجيا. تم جمع عينة بيانات مكونة من 200 استبانة من الشركات الصغيرة والمتوسطة باستخدام المنصات الرقمية لأنشطتها التجارية. تم تطبيق نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار ارتباط النماذج. تم اعتماد إطار نظري قوي للتحقق من استخدام ريادة الأعمال الرقمية كقائمة بذاتها أو جنباً إلى جنب مع ريادة الأعمال التقليدية. اقتصرت الدراسة فقط على الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في سياق باكستان. تمت زيارة ما مجموعه 200 مستجيب لجمع البيانات باستخدام تقنية أخذ العينات الملائمة. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع متغيرات قبول التكنولوجيا.

دراسة (Košovská, I., Hallová, M., Váryová 2022) تتمثل المهمة الرئيسية للمقال في تحديد الاقتصاد الرقمي في السياق للتحويل الرقمي وتأثيره على إلكترونية العمليات المحاسبية في سلوفاكيا جمهورية. تحدد المقالة التقدم المحرز ومستوى تطور القدرة التنافسية الرقمية لأوروبا في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الفردية باستخدام مؤشر الاقتصاد والمجتمع الرقمي (DESI). الموقع سلوفاكيا والاتحاد الأوروبي مقارنة بالفترة من 2018 إلى 2022. سلوفاكيا بحاجة إلى تهيئة الظروف من أجل التحويل الرقمي التدريجي لجميع قطاعات الاقتصاد.

دراسة (Zharinov, S. 2020) تتطلب الانتقال التدريجي إلى الاقتصاد الرقمي من جميع كيانات الأعمال التكيف مع الجديد الظروف البيئية التي تحدث من خلال التحويل الرقمي. هذه المهام ذات صلة خاصة بالمكتبات العلمية، حيث تُحدث التقنيات الرقمية تغييرات في الموضوع الرئيسي مجال أنشطتهم وعمليات إنشاء وتخزين ونشر المعلومات. بغرض البحث عن اتجاهات تحول المكتبات العلمية وحدد دورها في الرقمية الاقتصاد، دراسة ملامح التحويل الرقمي وتجربة الرقمية تم إجراء تحويل المكتبات الأجنبية. إدارة بيانات البحث وهي تم تنفيذها من خلال إنشاء أنظمة معلومات البحث الحالية (CRIS) أحد المجالات الواعدة للتحويل الرقمي للمكتبات. منطقة المشكلة في هذا كما تم تحليل الاتجاهات وطرق إشراك المكتبات في العمل.

التعليق على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على معرفة واقع الاقتصاد الرقمي وتطور تقنياته على المستوى الإقليمي والدولي التي أحدثت التغييرات الجذرية في الكثير من المفاهيم وفتحت المجال التنافسي في قطاع المعلومات، كما استعرضت بعض التجارب الناجحة في تبني الاقتصاد الرقمي والتحول الرقمي وتسلط الضوء على دورها في المساهمة في التنمية الاقتصادية مما انعكس بدوره على التسويق الإلكتروني للمعلومات ودور التقنيات الحديثة في دعم أهدافه.

كما أُلقت الدراسات الضوء على زيادة الأعمال الرقمية في الشركات الصغيرة والمتوسطة واستخدام مؤشر الاقتصاد والمجتمع الرقمي DESI من أجل التحويل الرقمي التدريجي لجميع قطاعات الاقتصاد.

أما في الدراسة الحالية تختلف عن جميع ما سبق حيث قامت بتناول موضوع الاقتصاد الرقمي من حيث المفهوم والنشأة مروراً بتسويق خدمات المعلومات الرقمية وإبراز دور الاقتصاد الرقمي في دعم مشاريع تسويق خدمات المعلومات الرقمية.

1- الاقتصاد الرقمي

هو ذلك الاقتصاد الذي يستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودرجة الارتباط بشبكة المعلومات العالمية " الانترنت " وتوافر طرق المعلومات السريعة والهواتف النقالة وخدمات التبادل الرقمي للمعلومات وهي الأسس التي أصبحت تحكم كافة مناحي الحياة وأسلوب أداء الأعمال.

وعُرف أيضاً بأنه ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات.

يقوم الاقتصاد الرقمي على نموذجية تنطلق من أهمية قدرة البشر وتمكنه من استخدام المعارف والمعلومات وإنتاجها وتطويرها كعامل رئيسي له قيمة اقتصادية إنتاجية، ويركز بالأساس على أهمية الرصيد الفكري والابداع للبشر بوصفه قادراً على زيادة عوائد الاستثمار وخلق الثروات وتحقيق التنمية المستدامة وأصبح رصيد المؤسسات الاقتصادية يقوم على أساس مخزونها المعرفي والمعلوماتي.

يعتبر تطبيق الاقتصاد الرقمي سواء للحكومات أو الشركات ومؤسسات القطاع الخاص ضرورة ملحة وحتمية وذلك لأنه يعتبر ركيزة أساسية لعملية الإصلاح الاقتصادي (خضر، والمداح، ١٢٣)، تعددت التعريفات التي قدمت لمصطلح الاقتصاد الرقمي كما استخدمت مسميات عديدة لتدل عليه مثل الاقتصاد الجديد، اقتصاد المعرفة، اقتصاد المعلومات، اقتصاد الانترنت، الاقتصاد الإلكتروني، الاقتصاد الشبكي ومن التعريفات التي قدمت لمصطلح الاقتصاد الرقمي.

1/1 - مفهومه

يعرف على أنه التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من جهة وبين الاقتصاد الوطني والقطاعي والدولي من جهة أخرى بما يحقق الشفافية

والفورية والإتاحة لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة خلال فترة ما وهو باختصار عبارة عن اقتصاد يركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات في الكثير من العمليات الرئيسية مثل التخطيط والإدارة والتسويق. (خضر، والمداح، ١٢٧)

ولقد أدى الاقتصاد الرقمي إلى تطور العنصر البشري وزيادة المنفعة الكامنة في الاستثمار في رأس المال البشري وصناعة تكنولوجيا المعلومات.

عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه الاقتصاد الذي يستند مباشرة إلى إنتاج المعارف والمعلومات وتوزيعها واستخدامها ويمر الاقتصاد الرقمي بثلاثة مراحل أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة وهي:-

- 1- مرحلة نقل المعرفة: وذلك من خلال نقل المعرفة وتوطينها، ثم انتاجها داخليا من خلال العديد من القنوات منها نقل التقنية عبر شركات القطاع الخاص وإقامة اتفاقيات شراكة مع الشركات الأجنبية الرائدة إلى جانب التعاون مع المؤسسات العلمية العالمية.
- 2- مرحلة انتاج المعرفة: وذلك من خلال عملية الابتكار والاكتشاف والاختراع لاكتساب معرفة معينة ثم القيام باستخدامها ونشرها.
- 3- مرحلة استثمار المعرفة: وتتمثل في استثمار مخرجات منظومة المعرفة من أجل إيجاد منتجات وخدمات جديدة عن طريق الابتكار.

ومن خلال هذه التعريفات السابقة يمكننا تعريف الاقتصاد الرقمي على أنه هو ممارسة الأنشطة الاقتصادية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات وذلك بإيجاد روابط فعالة فيما بين أطراف النشاط الاقتصادي وذلك بفتح الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس الأموال من أجل الوصول إلى الأسواق بغض النظر عن أماكن تواجدها وزمنها.

1/2 - دو افع ومزايا التحول إلى الاقتصاد الرقمي:- (هشام، عبدالله، ٣)

- الاقتصاد الرقمي يوفر المعلومات لاتخاذ القرارات.
- يساعد الاقتصاد الرقمي على توفير الوقت والجهد.

- يعمل الاقتصاد الرقمي على دمج اقتصاد الدولة في الاقتصاد العالمي.
- يقضى على ظاهرة الاقتصاد الموازي وبالتالي يقدم حلاً جذرية للتهرب الضريبي.
- يساهم في زيادة فرص التجارة العالمية والوصول إلى الأسواق العالمية.
- يؤدي إلى نشر مجتمع المعرفة أو ما يسمى باقتصاد المعرفة.
- يعطى للمستفيد ثقة أكبر وخيارات أوسع.
- يرغم كافة المؤسسات على الابتكار والتجديد والاستجابة لاحتياجات المستخدمين من الخدمة.

1/3- العناصر المكونة للاقتصاد الرقمي

يشتمل الاقتصاد الرقمي نظام جديد على مجموعة من العناصر المتفاعلة معاً بشكل يجعل هذا الأخير فعالاً وفيما يلي توصيف للعناصر المكونة لهذا النظام:- (مجاهدي، فاتح، ٧:٨)

أ-المنتجات الرقمية: تعتبر المنتجات الرقمية من أهم ما يميز الاقتصاد الرقمي عن التقليدي حتى تستطيع أن تكون محل مبادلة في السوق الرقمي ولا تعنى رقمية المنتجات تلك البرامج الالكترونية فقط وإنما تتعدى ذلك إلى العديد من المنتجات المادية التي خضعت للرقمية مثل الكتب والمجلات وغيرها من مصادر معلومات.

كما أن منحى تكاليف المنتجات الرقمية يختلف عن غيرها من المنتجات إذ أن أكبر جزء من تكاليفها يكمن في التكاليف الثابتة ومساهمة التكاليف المتغيرة ضئيلة جداً مما يفيد في رفع الأرباح بشكل كبير بمجرد رفع المبيعات.

ب-المستهلكون: - إن ما يميز المستهلكين في عهد الاقتصاد الرقمي هو عددهم الكبير، إذ يعتبر كل من يدخل على شبكة الانترنت عميلاً محتملاً للمنظمات التي تنشط في السوق الإلكتروني وبإمكانهم البحث والاختيار وحتى المساومة نظراً للعدد الهائل من المعروض السلعي والخدمي في هذا السوق، وكذلك للحجم الهائل من المعلومات المتوفرة على المواقع الإلكترونية مما يسهل على المستهلكين عمليات التبادل.

ت-الوسطاء:- أياً كان نوعهم فإنهم يعتبرون من أهم مكونات الاقتصاد الرقمي نظراً لكونهم هم المسؤولين عن جمع البيانات والمعلومات اللازمة وتوفيرها للعملاء والبائعين حتى يستطيعوا الجمع والمؤامة بينهم قصد إتمام المبادلات وبهذا يمكن القول بأنهم هم المسؤولون عن خلق السوق الافتراضي كما يقومون أحياناً بتقديم بعض الخدمات القاعدية لهذا السوق من خلال توفير المعلومات اللازمة لقيام مثل هذا السوق.

ث-المطورون للمحتوى: - هم تلك المنظمات المسؤولة عن تطوير المواقع الإلكترونية ومحتوياتها، سواء من حيث تعلق الأمر بهم أو بالآخرين ويعتبر هذا المكون من أهم مكونات الاقتصاد الرقمي.

ج-الخدمات الداعمة: - والتي تتعدد أشكالها من تقديم شهادات تضمن التعامل تعرف بشهادات الثقة والالتزام إلى توفير المعرفة اللازمة لأطراف هذا النظام، والتي تدعم قيامه واستمراره، كما يمكن أن يشمل هذا المكون على الجوانب التشريعية والقانونية التي تحكم التعامل في ظل الاقتصاد الرقمي.

هناك ثلاث نطاقات عمل رئيسية للاقتصاد الرقمي نوجزها فيما يلي: - (إسماعيل، ايمن، ٥٩١)

أ- النطاق الأساسي والذي يتضمن قطاع الرقمية (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) ويشمل تصنيع الأجهزة، خدمات المعلومات، استشارات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ب- النطاق الضيق والذي يتضمن الخدمات الرقمية: المنصات الرقمية.

ت- النطاق الواسع وأهم ما يتضمنه الأعمال الإلكترونية، التجارة الإلكترونية حيث تهتم الثورة الصناعية الرابعة بشكل كبير بالترابط والأتمتة والتعلم الآلي وبيانات الوقت الفعلي وبالاقتصاد التشاركي للوصول إلى السلع والخدمات التي غالباً ما يتم توفيرها بواسطة منصة مجتمعية عبر الإنترنت وباقتصاد العمل الحر أو المستقل عبر المنصات الرقمية.

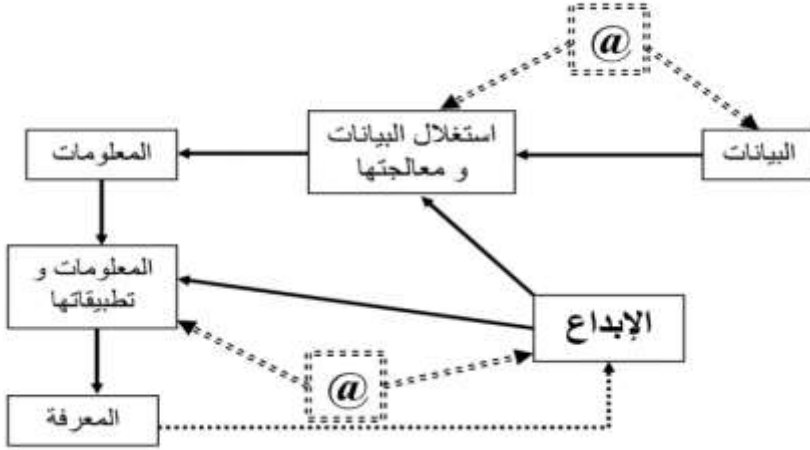
1/4 - أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد الرقمي:- (هشام، عبدالله، ٤)

- تواجه اقتصادات العديد من الدول وخاصة النامية صعوبات نحو تبني الاقتصاد الرقمي، أهمها:-
 - غياب البنية التحتية الداعمة لقيام الاقتصاد الرقمي في العديد من الدول.
 - انعدام الثقة في المعاملات الإلكترونية.
 - ضعف الموارد البشرية وغياب الخبرات التكنولوجية اللازمة لمثل هذا النوع من التعاملات التكنولوجية.
 - انتهاك قوانين الملكية الفكرية التي تعتبر من أهم مقومات الصناعة المعلوماتية فمن دونها لا يمكن للصناعة المعلوماتية أن تنهض، حيث إن انتهاك الأفراد أو الجهات الاعتبارية لحقوق ملكية تلك البرامج، يؤدي إلى هجرة العقول البرمجية لهذا النوع من الصناعة، وعليه لا بد من استصدار التشريعات التي تحفظ حقوق مطوري البرامج.
- إن أهم ما يميز الاقتصاد الجديد اعتماده على مصادر أخرى غير الطاقة وهي مصادر غير حسية كالمعرفة والمعلومات وإدارة المعرفة لدرجة أن تلك المصادر غير الملموسة غدت مجالاً رحباً للتنافس العالمي وأصبحت موضوعاً لمهن مستقبلية في إطار المنظومة الاقتصادية العامة فضلاً عن كونها مولداً فعلياً للثروة ويمكن وصف الوضع الحالي للاقتصاد بأنه يقع في منتصف الطريق بين الاقتصاد التقليدي المتوازن المغلق القائم على الطاقة وبين الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة.
- بطبيعة الحال يعد تعريف الاقتصاد الرقمي أولى الموضوعات التي يجب بيانها، وتحديد أنواع هذا الاقتصاد وفقاً للدور الذي تلعبه المنصات الإلكترونية وهو دور متباين إلى حد كبير.
- يتكون الاقتصاد الرقمي من مجموعة من المؤسسات الإلكترونية التي تتشابه مع بعضها البعض من خلال شبكة المعلومات الدولية عن طريق مواقع الانترنت؛ الأمر الذي يتضح معه أن هذا الاقتصاد يتفرع منه الأعمال الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.
- فالأعمال الإلكترونية تعرف على أنها التحول من الأداء التقليدي إلى الأداء الإلكتروني ويندرج تحت الأعمال الإلكترونية كل من الإدارة الإلكترونية والخدمات الإلكترونية.

أما التجارة الإلكترونية فتعرف بالنشاط الاقتصادي وتبادل المعلومات عبر المجال الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويندرج تحت التجارة الإلكترونية: الشراء الإلكتروني والبيع الإلكتروني والتسويق والاعلان، البنوك الإلكترونية، الرقابة الإلكترونية، بنوك ومستودعات المعلومات وهي مشاريع خدمات المعلومات وموضع الدراسة. التميز بين الاقتصاد التعاوني والاقتصاد الرقمي واقتصاد المنصات الرقمية: (عبد اللطيف، محمد، ٤٠٣:٤٠٤)

فالاقتصاد التعاوني يقوم على فكرة العطاء المجاني وإنتاج السلع المشتركة ويجمع متعاونين متطوعين في إنتاج الأموال والمعرفة والأفكار واقتسامها بحرية وتحمل فكرة المجانية مكانة مركزية.

أما الاقتصاد الرقمي فهو يعتمد أيضاً على منصات الكترونية تربط الموردين بطالبي الخدمات التي يمكن تبادلها في شكل بطاقات رقمية وهي خدمات غير مادية وغير محددة إقليمياً. واقتصاد المنصات الرقمية هو الذي تم تشييده اعتماداً على منصات الكترونية تقوم بدور الوسيط بين العملاء ومقدمي الخدمات المادية. وفي هذا النوع من الاقتصاد ليس الأمر المركزي هو الإنتاج المشترك للسلع والخدمات، ولكن التحكم في الوصول إلى الموارد المتاحة لإشباع حاجات المستفيدين، كما تستخدم هذه المنصات نظم البيانات الضخمة والخوارزميات للوصول إلى الوضع المثل optimization للعرض والطلب خصوصاً لأنها مملوكة من مجموعات مالية رأسمالية تقوم بتجريب أشكال اقتصادية جديدة تحل بمقتضاها أشكال جديدة من المشاركة غير المستقرة محل العمل المأجور المنظم قانوناً.



شكل رقم (1) التأثير الإيجابي لخلق المعلومات في عصر اقتصاد المعلومات (مجاهدي، فاتح، ٧)

وتجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد الرقمي يعتبر أشمل من حيث المفهوم من التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني، حيث يعبر الاقتصاد عن البيئة الاقتصادية العامة والتي إن كانت رقمية أو إلكترونية كانت جوانبها إلكترونية من حيث التجارة أو التسويق والعكس.

المنظمات التي تتمكن من مجاراة المنافسة في عصر الاقتصاد الرقمي ينبغي لها التركيز على الأداء والمخرجات والتكيف التنظيمي أو ما يعرف بالمرونة التنظيمية، من خلال السعي لتحقيق التوليفة المناسبة من البيانات والقدرات والوسائل المناسبة أيضاً من عنصر بشري وتكنولوجي. (مجاهدي، فاتح، ١٦)

إذ لا يمكن إهمال أهمية تنمية طاقات بشرية مبدعة ومبتكرة تساهم بشكل أو بآخر في استمرارية المنظمة ونجاحها في هذا العصر.

وبتعبير آخر ينبغي النظر إلى المكونين البشري والتكنولوجي كعنصر واحد لا يمكن أن يسرى مفعول أحدهما دون الآخر.

من خلال ما سبق حاولنا تسليط الضوء على الاقتصاد الرقمي بصفة عامة والتجارة الإلكترونية بصفة خاصة ليس فقط لأهمية هذين المصطلحين ولكنهما بمثابة ضرورة لا يمكن

تجاوزها لخلق مصادر دخل جديدة من جهة، ومن جهة أخرى كنتيجة حتمية لإفرازات التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات التي خلقت تغييرات جذرية في المجتمع وفي مختلف المستويات السياسية، العسكرية، الاقتصادية وحتى في طبيعة العلاقات الإنسانية وعليه فإن تحدى الألفية الثالثة الذي تواجهه دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة هو توفير البنى التحتية لاحتواء هذا النشاط الاقتصادي الذي يركز أساساً على المعرفة والابتكار والمنافسة.

وفي الأخير يمكن تلخيص المتطلب الأساسي للنجاح في عصر الاقتصاد الرقمي في عبارة: خلق واستخدام المعلومات المناسبة لتوليد المعرفة اللازمة للحصول على ميزة تنافسية تضمن الاستمرارية، نظراً لارتباط نجاح المنظمات بما تعرفه أكثر من ارتباطه بما تملكه.

2- التجارة الإلكترونية

تعتبر التجارة الإلكترونية أحد أهم تطبيقات الاقتصاد الرقمي فالتجارة الإلكترونية تعتمد بشكل أساسي على تقنية المعلومات التي خلقت الوجود الواقعي والحقيقي للتجارة الإلكترونية بوصفها أنها تعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات، استطاعت التجارة الإلكترونية والتي تشكل بدورها أحد إفرازات وأهم تطبيقات الاقتصاد الرقمي أن تفرض حضوراً متعاضماً الأهمية، إلى جانب تقنية المعلومات التي أسهمت بشكل كبير في تطوير بيئة الأعمال وإحداث نقله نوعية في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات والذي امتد لكل جوانب الحياة ليشمل جميع قطاعات الأعمال.

الأمر الذي أدى إلى التحول من الأساليب التقليدية في عقد الصفقات وإنجاز الأعمال والاتصال إلى استعمال الأسلوب الرقمي الذي يعتمد على استخدام الأجهزة والأدوات التي تدار بشكل رقمي ولم تعد تكنولوجيا المعلومات تقتصر على معالجة المعلومات فقط، وهكذا فإن أهمية الاقتصاد الرقمي تبرز من خلال الدور الذي يؤديه وما يفرزه من تقنيات متقدمة في مختلف المجالات، وما ينجم عنه من إسهامات أساسية ومهمة في عمل الاقتصاد وأداء نشاطاته التي تتم بشكل متسارع ومتزايد، وبالتالي فإن أهمية الاندماج في الإسهام في تحسين الأداء، والمساهمة في إيجاد نمط جديد للتخصص وتقييم العمل الدولي وذلك لارتباطه بتقنيات مختلفة ومتطورة منها التجارة الإلكترونية.

2/1 - مفهومها: - هي كل معاملة تجارية بين البائع والمشتري ساهمت فيها شبكة الانترنت بصفة إجمالية أو جزئية كالتزويد بمعلومات تخص خدمة أو سلعة معينة لاقتنائها لاحقاً، ويتم التسديد إلكترونياً سواء بصك ورقى عند التسليم أو بطرق أخرى.

2/2 - خصائصها: - يمكن القول ان التجارة الالكترونية تعد من أهم اختراعات العصر والتي يمكن من خلالها تحقيق أرباح لم يكن من الممكن تحقيقها سابقاً بالطرق التقليدية والسبب يعود للأمور التالية:-

1- الوجود الواسع وهذا من منطلق التواجد في كل الاماكن والاقوات فهي لا تحتاج إلى سوق أو دعايا مكلفة لمنتجاتها.

2- التداول العالمي حيث مكنت التجارة الالكترونية المتعاملين معها من تخطى حدود الدول والوصول إلى أي مكان بالعالم؛ مما جعل التواصل أيضاً ذات فاعلية عالية جداً.

3- التحرر من القيود المتمثلة في تراخيص معينة والخضوع لقوانين بعينها لإنشاء فرع أو توكيل في دول مختلفة فأصبحت منصات يسهل الولوج إليها.

❖ في التجارة الإلكترونية لا بد من التطرق لعدة تعاريف أخرى ومن أهمها التالي: - (احمد، شمس الدين، ١٢٥)

➤ العمليات الرقمية **Digitally Enabled Transactions**: - وهي جميع العمليات التي تتم بوسائط تكنولوجيا رقمية، والتي في أغلبها تتم عبر شبكة الأنترنت.

➤ العمليات التجارية **Commercial Transactions**: - وتعنى هنا العمليات التجارية التي تتضمن تباد القيم والمتمثلة بوسائط النقد المختلفة كالأموال وبطاقات الاعتماد والشيكات بين الشركات والأفراد مقابل بضائع أو خدمات.

3- التسويق الإلكتروني

يعد التسويق الإلكتروني من أهم المواضيع، لأنه يعد من أهم ركائز الاقتصاديات الحديثة القائمة على التقدم التكنولوجي والرقمنة. وهناك العديد من الأمثلة عليها والتي تعمل تحت مظلة الاقتصاد الرقمي كالتالي:-

➤ المنظمة العربية للتنمية الإدارية: أنشئت المنظمة عام 1961م بالقاهرة بقرار من مجلس جامعة الدول العربية وبدأت ممارسة عملها الفعلي عام 1969م ثم انتقلت لعمان بالأردن عام 1979م لتعود للقاهرة مرة أخرى عام 1991م وفي عام 2003 أصبح لها مقراً فرعياً بإمارة الشارقة في دولة الإمارات. (صابر، عبد الرحمن، ٩٢)

أنشئت المنظمة بوابتها الرقمية في يناير عام 2003م لتجميع الإنتاج الفكري العربي في مجال الإدارة وإتاحته للباحثين وأطلقت عليها اسم إبداع وتهدف البوابة إلى:-

• التحويل الكامل لإصدارات المنظمة من الكتب والدوريات وأعمال المؤتمرات من الشكل المطبوع إلى الشكل الرقمي.

• تجميع مصادر المعلومات الخاصة بالإدارة من بعض المؤسسات الأخرى، كتلك التي تحصل عليها من جامعة الدول العربية، والمنظمات العربية المثيلة عن طريق الإهداء والتبادل أو بمقابل مادي وتحويلها إلى الشكل الرقمي.

• تنظيم هذه الأوعية وإتاحتها للباحثين عن طريق بوابتها الرقمية على الإنترنت.

• الدخول في مشروعات تعاونية عربية لدعم المحتوى المتاح من خلال البوابة.

➤ مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية: أنشئ المركز بمدينة بنها بمصر عام 2000م ويسعى المركز لتقديم خدمات للباحثين في مجال التربية وعلم النفس، مثل: توفير الكتب العربية والأجنبية، والمجلات العلمية، والدراسات، وبحوث المؤتمرات، وتدقيق المراجع وخدمة الترجمة.

أنشأ المركز قاعدة ببيولوجرافية تحت اسم MECES في التربية وعلم النفس، تحتوي على ما يزيد عن 50 ألف عنوان بحث في مجال التربية وعلم النفس.

➤ بنك المعلومات العربي أسك زاد : أسست شركة أرابيا إنفورم بنكاً للمعلومات ومكتبة رقمية باسم أسك زاد عام 1998م تقدم خدماتها للباحثين والدارسين، وتتيح آفاقاً جديدة وإمكانيات غير محدودة للناشرين ومالكي الحقوق لنشر مؤلفاتهم أو إنتاجهم الفكري وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين، وتحقيق عائداً أعلى كثيراً مما قد تحققه وسائل النشر التقليدي، ويعد أسك زاد من أوائل المحاولات العربية لبناء قواعد بيانات عربية تتاح للباحثين عبر الشبكة العنكبوتية، ويعد كذلك الأضخم عربياً من حيث حجم المحتوى المتاح به.

- شركة دار المنظومة: شركة سعودية أنشئت عام 1424 هـ - 2004 م ومتخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد معلومات علمية متخصصة في المجالات البحثية والأكاديمية، أثبتت الشركة لها مكاناً في مجال المعلومات وخدماتها كما تقدم الشركة دورات تدريبية في مجال استخدام قواعد البيانات وآليات البحث في المصادر الرقمية.
- الشبكة العربية للعلوم التربوية (شمعه) أنشئت في أواخر العام 2006 م بمبادرة من الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية واتخذت شكل مشروع تجريبي ممول بمنحة بحثية لمدة سنتين من مؤسسة فورد التربوية، هي قاعدة معلومات إلكترونية توثق الدراسات التربوية الصادرة في البلدان العربية في ميادين التربية وتتيحها مجاناً وباللغات الثلاث العربية، الفرنسية والانجليزية. (صابر، عبد الرحمن، ٩٣)
- بعد أربع سنوات على انطلاقها وفي عام 2010 م استقلت شمعة عن الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية وأصبحت مؤسسة عربية لها مجلس أمناء عربي.
- شركة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي : قاعدة بيانات عربية تتيح النصوص الكاملة للدوريات العلمية بالعالم العربي، نشأت في الأردن باسم مركز عالم المعرفة عام 2004 ومن ثم تمتلكها شركة عالم المعرفة عام 2009 وهي شركة تعنى بإنتاج وتوفير المعرفة الرقمية العربية بهدف تأسيس قاعدة معرفة وقد بدأت الشركة بالعمل على تأسيس مشروع قاعدة معرفة في يناير من عام 2008 م، هذا وقد استمر العمل على بناء المشروع لمدة أربعة أعوام وفي التاسع من يناير عام 2012 م تم التدشين الرسمي لقاعدة معرفة على الشبكة العنكبوتية في مؤتمر صحفي واسع خصص لإطلاق قاعدة معرفة، تهدف هذه المؤسسة إلى توفير الإنتاج العلمي والفكري في الدول العربية وتسهيل وصول الباحثين والطلاب العرب له والاستفادة منه.
- شركة المنهل: - قاعدة بيانات نشأت بالأردن ولها فروع أخرى بمصر والإمارات أسسها السيد محمد البغدادي عام 2010 م، تتيح البحث في النص الكامل والوصول إلى العديد من المنشورات العلمية الأكاديمية لأبرز دور النشر والمعاهد البحثية الرائدة في الوطن العربي.
- شركة المفكرون الجدد: قاعدة بيانات عربية لإتاحة الكتب الإلكترونية تأسست عام 2010 وهي الشركة الرائدة في سوق الكتاب الإلكتروني في العالم العربي ومحققه بذلك التميز بالإبداع في حلول تكنولوجيا المعلومات والريادة في مجال حلول الأجهزة الذكية وتطبيقاتها.

3/1 - تحدياته: -

تواجه الدول العربية كغيرها من الدول النامية العديد من العقبات والتحديات في سبيل استخدامها للتجارة الإلكترونية ويمكن تلخيص أبرز هذه التحديات حسب التقسيمات التالية:-

3/1/1- التحديات التقنية والتكنولوجية:

تتمثل هذه التحديات في:-

- ضعف البنى التحتية الإلكترونية مثل نوعية وسرعة وسائل الاتصالات ونقل المعلومات والربط الإلكتروني ومدى توفر الوسائط التقنية الرقمية.
- ضعف الثقافة التقنية والوعي الإلكتروني بين أفراد المجتمع.
- قصور الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة في مجال تقنية المعلومات وتطبيقات التجارة الإلكترونية.

3/1/2- عقبات تجارية:-

حيث تفتقر غالبية الشركات إلى قابلية التحول لمؤسسات الكترونية ويمكن تلخيص أهم هذه العقبات في الآتي:-

- ضعف الخبرات التجارية والمساعدات الفنية اللازمة لتحويل الأعمال التجارية إلى أعمال إلكترونية.
- محدودية حجم التجارة الإلكترونية سواء بين الشركات التجارية نفسها أو بينها وبين مورديها المحليين أو حتى بينها وبين المستهلكين محلياً، كما أن كثيراً من المتاجر العربية الإلكترونية هي متاجر إلكترونية بصورة غير كاملة لأنها تقوم بعمليات العرض والإعلان فقط أما الدفع والتحصيل فيتم بوسائل أخرى.
- قصور أسواق رأس المال عن دعم مشروعات التجارة الإلكترونية.

3/1/3- عقبات حكومية: وتتمثل في طبيعة السياسات التي تتبناها بعض الحكومات كإصرارها على مباشرة إدارة البنى التحتية التجارية، مثل الموانئ التجارية البرية والبحرية والجوية مما يجعلها متدنية الكفاءة ومرتفعة التكاليف بشكل غير مبرر وهذا لا يتناسب وبنية التجارة الإلكترونية.

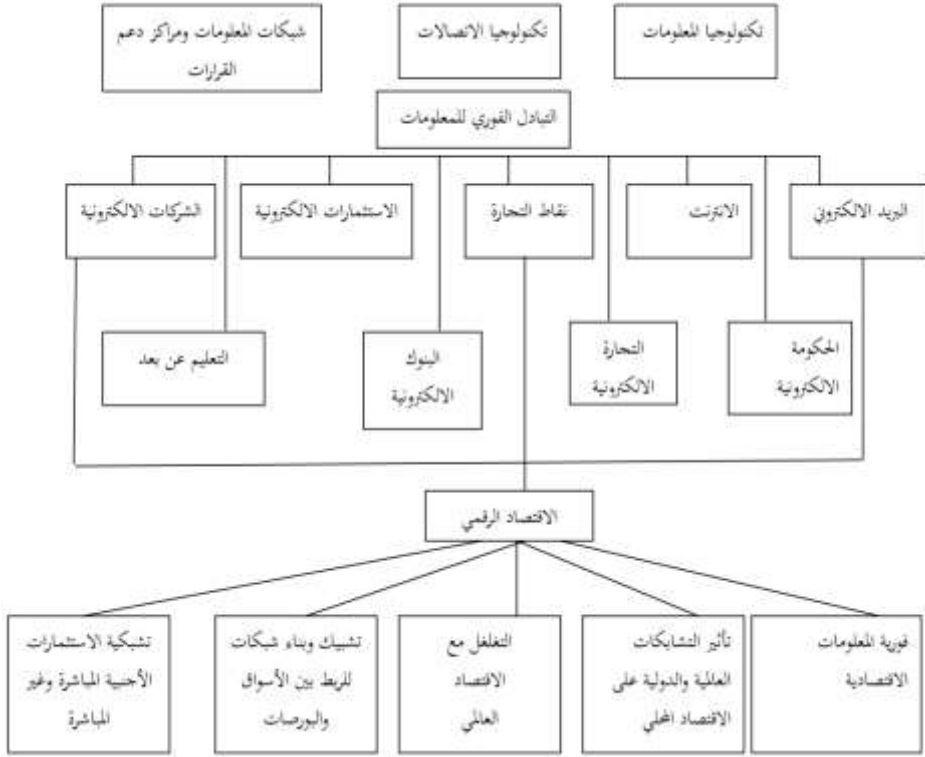
3/1/4- عقبات اجتماعية: تشكل الجوانب الاجتماعية والثقافية لبعض الأمم عوائق أمام انتشار التجارة الإلكترونية ومن بين هذه التحديات نجد عامل اللغة، حيث إن اللغة الشائعة 97% والمستخدمة في الإنترنت عامة على مستوى العالم هي اللغة الانجليزية.

3/1/5- عقبات تشريعية وقانونية: - تواجه دول العالم أجمع، لا سيما في ظل حداثة هذه الظاهرة يمكن في هذا الإطار الاستفادة من القانون النموذجي للتجارة الإلكترونية التي أصدرته لجنة اليونسترال التابعة للأمم المتحدة.

فالتسويق الرقمي للمعلومات يعد بمثابة العصب في مجال المعلومات لإشباع الحاجات من خلال المزيج المتكامل من الخدمات التي تقدمها المكتبة ومسؤوليتها في إشباع الرغبات والحاجات المتطورة والمتغيرة للمستخدمين والتي يعد المروج الاقتصادي والاجتماعي المجدي لوجود المكتبة على افتراض أن الاهتمام بالباحث أو المستخدم أو القارئ هو أصل ومبرر قيام النشاط ذاته.

من خلال ما سبق فقد ساهم الاقتصاد الرقمي في ظهور نوع آخر من المؤسسات التي تقوم على أساس إلكتروني تندمج فيه هذه المؤسسات مع بعضها البعض من خلال قاعدة عريضة تقوم على أساس شبكة المعلومات الداخلية والدولية ومواقع الانترنت والبريد الإلكتروني، تخلق مجموعة هذه المؤسسات هذا الاقتصاد الرقمي. لقد سمحت كذلك قنوات التوزيع الإلكترونية بتصريف وتسويق الخدمات المصرفية بشكل إلكتروني وبشكل سريع وفعال ليظهر ما يسمى بالبنوك الإلكترونية. (بطاهر، بخته، ١٤٧:١٤٨)

إن الشركات التي تقوم بإطلاق مواقع لها عبر شبكة الانترنت والتي تعرض من خلالها كل خدماتها ومنتجاتها على شكل كالكatalogات الإلكترونية وترصد فيها أنشطتها وخططها وأسواقها وأهدافها من أجل تحقيق الاتصال الفوري والتغلغل الواسع بالأسواق العالمية إضافة إلى استخدام هذه الشركات مؤتمرات الفيديو وكل هذا يسمى بالمساهمة الالكترونية في الاقتصاد الرقمي وفي الشكل التالي يوضح عناصر الاقتصاد الرقمي.



الشكل رقم (2) عناصر الاقتصاد الرقمي (بطاهر، بخته، ١٤٨)

البحث و التطوير: إن التحول نحو الاقتصاد الرقمي يقتضي رفع نسبة الإنفاق على مشاريع البحث و التطوير من الناتج المحلي الإجمالي باعتباره أحد أهم مؤشرات الاقتصاد الرقمي وهي مرتفعة في الدول المتقدمة أكثر من باقي الدول، حيث تتقاسم الحكومات والقطاع الخاص في هذه الدول الدور في الإنفاق على مشاريع البحث و التطوير، فيتكفل هذا الأخير بتمويل المشاريع التي ينتظر أن تحقق أرباحا خلال خمس سنوات أو أقل، بينما تتكفل الحكومة بالتمويل إذا كانت الفترة ما بين خمس إلى عشر سنوات فأكثر، أما إذا كانت الفترة من خمس إلى عشر سنوات، فيشترك القطاعان العام والخاص في التمويل وبذلك سيكون للبحث والتطوير مردودية كبيرة على الاقتصاد الرقمي. (بطاهر، بخته، ١٥٠)

العلاقة بين الاقتصاد الرقمي والنمو الاقتصادي ان الاقتصاد الرقمي يعد اسلوباً جديداً لممارسة الاعمال والنشاطات الاقتصادية من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية المتمثلة

بالشبكة العالمية للاتصالات والمعلومات (الانترنت) وتقنيات الحاسوب والهواتف الذكية، بغرض زيادة النمو وتحسينه عن طريق تطوير القطاعات الاقتصادية كافة (الزراعية والصناعية والتجارية والمالية والخدمية)، فضلاً عن انتاج السلع الرقمية الغير ملموسة كالبرمجيات، باستعمال الوسائل والأساليب التكنولوجية الرقمية والحاسوب.

ان الاقتصاد الرقمي يعد مرحلة جديدة من مراحل تطور الاساليب الاقتصادية، يستند على المعرفة الانسانية ويقوم عليها، أي أنه مرحلة متطورة من مراحل الاقتصاد المعرفي، يستند على مدى تغلغل وتداخل التكنولوجيا في الانشطة والقطاعات الاقتصادية، ومدى استفادة الدول من الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وما أدت إليه من صناعات ومكتشفات جديدة وتقنيات متطورة. (السيد، عبدالرحمن، ١٤٤٦:١٤٤٧)

كما ساهم الاقتصاد الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فهو يغطي مفهوم الاقتصاد الرقمي / الرقمنة، استخدام المعلومات وتقنيات الاتصالات الرقمية، الترابط والشبكات الخاصة بهذه التقنيات، بما في ذلك البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي وتقنيات المنصات، والعملات المشفرة، وتقنية Block chain، وإنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية ورباعية الأبعاد. علاوة على اتصالات الجيل الخامس والاتصالات المتنقلة الدولية والحوسبة السحابية، والمدن الذكية، وتقنيات السجلات الإلكترونية الموزعة، والتوصيل الشبكي المعرف بالبرمجيات، والتمثيل الافتراضي لوظائف الشبكة، وأنظمة النقل الذكية (ITS). (محمود، صدف، ٣)

واقع الدول العربية لتطوير الاقتصاد الرقمي: لقد سعت الدول العربية جاهدة إلى زيادة الاهتمام بدعم وتطوير الاقتصاد الرقمي، وذلك باعتماد مجموعة من الخطط أو الاستراتيجيات الرقمية، وذلك بهدف الوصول إلى تحقيق تنمية مستدامة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية. (قادم، والعلي، ٨)

الاستراتيجيات الرقمية في الدول العربية: تعتبر كل من الإمارات العربية المتحدة، قطر، السعودية، والأردن كأحسن أربع دول عربية تصنيفاً ضمن مؤشر التنافسية الرقمية العالمية لسنة 2020.

وفيما يلي استعراض للخطط والاستراتيجيات الداعمة للاقتصاد الرقمي في هذه الدول، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:-

جدول رقم (1) الخطط والاستراتيجيات الرقمية في الدول العربية

اسم الدولة	الخطّة او الاستراتيجية
الامارات	استراتيجية التعاملات الرقمية "بلوك تشين" 2021
قطر	استراتيجية الحكومة الالكترونية لدولة قطر 2020
السعودية	الخطّة التنفيذية لبرنامج التحول الرقمي "رؤية المملكة العربية السعودية"
الأردن	استراتيجية التحول الرقمي للخدمات الحكومية (2019-2020)

النتائج

- وجدت مجموعة من الخطط أو الاستراتيجيات الرقمية، وذلك بهدف الوصول إلى تحقيق تنمية مستدامة في المجالات الاقتصادية.
- حظيت العديد من شركات المعلومات بتسويق معلوماتها تحت مظلة الاقتصاد الرقمي لما لها من دور فعال في استثمار المعلومات ونشرها.
- استخدمت كل من شركات المعلومات مواقع لها عبر شبكة الانترنت والتي تعرض من خلالها كل خدماتها ومنتجاتها.
- من أهم التحديات التي تواجه الاقتصاد الرقمي انتهاك قوانين الملكية الفكرية التي تعتبر من أهم مقومات الصناعة المعلوماتية.

التوصيات

- ضرورة نشر ثقافة الرقمنة بين أفراد المجتمع حيث إن تطبيق الاقتصاد الرقمي يؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي في الاقتصاد المصري.
- ضرورة زيادة الاستثمار في الاقتصاد الرقمي في مصر والعمل على رفع كفاءة القطاع الرقمي حتى تتمكن مستقبلا من وجود آلية لقياس الاقتصاد الرقمي وتقليل الفجوة الرقمية بين الدول النامية والدول المتقدمة.
- العمل على حماية بيئة الاقتصاد الرقمي من خلال سن التشريعات والقوانين التي تكفل أمن وسلامة المعلومات والتعاون في قضايا الأمن المعلوماتي ومكافحة الجريمة المعلوماتية وجرائم- الإنترنت.
- تبني إستراتيجيات رقمية إقليمية تركز على متطلبات تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030م.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- العبيدي، إبراهيم. (2020). نحو اقتصاد رقمي منضبط: الحلقة الأولى، مجلة الاقتصاد الإسلامي، مج. ع. 40، ص. 30.
- اسماعيل، أيمن محمد. (2020). تأثير الهجمات الإلكترونية على فاعلية النظام الإيكولوجي الرقمي، مجلة مصر المعاصرة، مج. 111، ع. 540، ص. 591.
- بطاهر، بخته. (2019). توجهات الاقتصاد الرقمي في البلدان العربية في ظل رغبتها في تطبيقه: فلسطين، إمارات، السعودية، الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، مج. ع. 2، ص. 147، 148.
- نور الدين، بن سوله. (2018). الاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية، مجلة تطوير، مج. 5، ع. 2.
- قده، حبيبة. (2022). التسويق الإلكتروني بين المتطلبات والتحديات، مجلة الاجتهاد القضائي، مج. ع. 2، ص. 286، 287.
- دوبابي، أحلام، ونور الهدى، بالمهدى. (2022). تطبيقات البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي: عرض تجارب دولية رائدة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كألية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية " الفرص، التحديات والافاق".
- عليان، ربيعي، والمغربي، أمل. (2023). الاستثمار في قطاع المكتبات والمعلومات، القاهرة: دار العلاء للنشر والتوزيع، ص. 23.
- يوسف، زيدان، ومحمد، دباش. (2022). الاقتصاد الرقمي في الجزائر بين السبل والتحديات، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كألية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية " الفرص، التحديات والافاق".
- ذكي، السيد محمد. (2019). الاقتصاد الرقمي (مزاياه، تحدياته، تطبيقاته)، جامعة طنطا: كلية الحقوق، مجلة روح القوانين، ع. 85، ص. 2.

- أحمد، شمس الدين. (2013). دور نظم المعلومات في تطوير التجارة الالكترونية، الخرطوم: جامعة النيلين، ص 125 (أطروحة دكتوراه)
- محمود، صدفه. (2022). دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلة أوراق السياسات الأمنية، ص 3.
- بهوت، عبد الجواد. (2020). فاعلية استخدام البيئات الافتراضية في تنمية مهارات تسويق خدمات المعلومات الرقمية لدى أخصائي المكتبات بالأزهر، مجلة كلية التربية، مج. 20، ع. 3، ص 377.
- صابر، عبد الرحمن. (2016). صناعة قواعد البيانات العربية المتاحة على الشبكة العنكبوتية: دراسة ميدانية، جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ص. 92. (أطروحة ماجستير)
- السيد، عبد الرحمن فرج. (2022). دور الاقتصاد الرقمي في النمو الاقتصادي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج. 13، ع. 3، ص 1446، 1447.
- مجاهدي، فاتح. (2007). الاقتصاد الرقمي ومتطلباته، المنتدى الدولي الثاني: المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، ص 7، 8.
- قادم، فاطمة، والعلي، عائشة. (2022). واقع وتحديات تبني الاقتصاد الرقمي في الوطن العربي، المنتدى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية " الفرص، التحديات والافاق "، ص 8.
- خضر، كامل فتحي، والمداح، سمر. (2020). العلاقة بين الاقتصاد الرقمي وأمن المعلومات: دراسة تطبيقية على عينة من عملاء البنك الأهلي المصري. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع. 3، ص 123.
- عبد اللطيف، محمد. (2021). الإطار القانوني للاقتصاد التعاوني عبر المنصات الإلكترونية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، عدد خاص، ص 403: 404.
- هشام، هبة الله. (2019). تقرير الحلقة الأولى سيمينار شباب الباحثين " الاقتصاد الرقمي "، معهد التخطيط القومي، ص 3.

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية

- Dhal, S. (2018, Dec 05). Role of digital libraries in shaping the future highlighted. Gulf News Retrieved from <https://www.proquest.com/newspapers/role-digital-libraries-shaping-future-highlighted/docview/2149902616/se-2>
- Gasparėnienė, L., Remeikienė, R., Sadeckas, A., & Ginevičius, R. (2016). Level and sectors of digital shadow economy: The case of lithuania. Entrepreneurship and Sustainability Issues, 4(2), 183-197. doi:[https://doi.org/10.9770/jesi.2016.4.2\(6\)](https://doi.org/10.9770/jesi.2016.4.2(6))
- Ilyas, M., ud din, A., Haleem, M., & Ahmad, I. (2023). Digital entrepreneurial acceptance: An examination of technology acceptance model and do-it-yourself behavior. Journal of Innovation and Entrepreneurship, 12(1), 15. doi:<https://doi.org/10.1186/s13731-023-00268-1>
- Ilyas, M., ud din, A., Haleem, M., & Ahmad, I. (2023). Digital entrepreneurial acceptance: An examination of technology acceptance model and do-it-yourself behavior. Journal of Innovation and Entrepreneurship, 12(1), 15. doi:<https://doi.org/10.1186/s13731-023-00268-1>
- Information services global market report 2022: Major companies in the information services market include RELX plc, news corporation, FUJI MEDIA HOLDINGS INC, the new york public library, thomson reuters, the new york times company, tribune media company, queens public library, king county library system and cuyahoga county public library.** (2022, Mar 08). NASDAQ OMX's News Release Distribution Channel Retrieved from <https://www.proquest.com/wire-feeds/information-services-global-market-report-2022/docview/2637070635/se-2>
- Košovská, I., Hallová, M., Váryová, I., Šilerová, E., Hennyeyová, K., & Cihelka, P. (2022). The Digital Economy in the Context of Digital Transformation and Their Impact on the Electronification of Accounting Processes in the Slovak Republic. Agris On-Line Papers in Economics & Informatics, 14(4), 53–65. <https://doi.org/10.7160/aol.2022.140405>

- Makori, E. O., & Mauti, N. O. (2016).** Digital Technology Acceptance In Transformation Of University Libraries And Higher Education Institutions In Kenya. Library Philosophy and Practice, , 0_1,1-20. Retrieved from <https://www.proquest.com/scholarly-journals/digital-technology-acceptance-transformation/docview/1795686311/se-2>
- Martzoukou, K. (2021).** Academic libraries in COVID-19: A renewed mission for digital literacy. [Academic libraries in COVID-19] Library Management, 42(4), 266-276. doi:<https://doi.org/10.1108/LM-09-2020-0131>
- McMullen, A. (2016).** Library computing services going back to the future: A thin client approach. The Bottom Line, 29(1), 45-47. doi:<https://doi.org/10.1108/BL-10-2015-0018>
- Walton, S. A., & Fowler, C. (2020).** Libraries and digital information: How library services impact digital equity (Order No. 28031253). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2436405843). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/libraries-digital-information-how-library/docview/2436405843/se-2>
- Yeh, S. (2018).** Service innovation for knowledge-intensive services in the digital age: The case of academic libraries (Order No. 10830139). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2089487093). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/service-innovation-knowledge-intensive-services/docview/2089487093/se-2>
- Zharinov, S. (2020).** The role of the library in the digital economy. Information Technology and Libraries (Online), 39(4), 1-17. doi:<https://doi.org/10.6017/ital.v39i4.12457>

The digital Economy and its Role in Supporting Digital Information Services Marketing Projects.

Aml Mohammed Elmaghraby

Central library - Mansoura university

Amlmaghraby1@gmail.com

Abstract

With the information revolution and the abundance of information sources, both information technology and information sources have come together, which led to the emergence of the information industry, which in turn became a commodity that could be marketed and used as a source of income. Which resulted in the so-called digital economy, which contributes to an effective role in the development of each of the digital information sources and the work to invest them and achieve profitability from marketing them with smart marketing systems and partnership between both institutions and smart and creative marketing systems; Which constitutes support and maximization of benefit from digital information services, which in turn constitutes support for the beneficiaries and the general researchers. The study relied on the analytical descriptive survey method to describe, monitor, and analyze the reality of benefiting from the digital economy in marketing information services and shed light on its most important projects. The study aimed to determine the role of the digital economy in supporting digital information services, and how to work on investing and marketing information, which helps to expand the spread, as well as preserving assets from information violations, while highlighting the detailed role of each of them in the information process to achieve benefit, enrich knowledge and uncover obstacles and challenges.

The result of the study revealed a set of digital plans or strategies, with the aim of achieving sustainable development in the economic fields. Many information companies also had the advantage of marketing their information under the umbrella of the digital economy because of their effective role in investing and disseminating information, and it was considered one of the most important challenges facing the digital economy is a violation of intellectual property laws, which are considered one of the most important elements of the information industry.

key words: Digital economy, Digital information services, Commercial information institutions, Creative marketing.